

تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك وائل حمدي القاضي ، نجلاء نبيل عثمان ، فيروز محمد الميرغني

ملخص:

التصميم هو ابتكار تشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما، وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد، وهذا ما يحققه الملصق الإرشادي فهو يعد نوعاً من الملصقات الأكثر تماساً مع الفرد والمجتمع نظراً أنه يعالج قضية تخص المجتمع بشكل مباشر ويحث المتلقي إلى إتباع الطرق السليمة والمنطقية في الوقاية والاحتراز والحماية من الأمراض.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك؟

ومن هنا ينطلق هذا البحث إلى تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك، واستخدام برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop 2020)، وأدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator 2020).

فرض البحث: يمكن تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك.

الكلمات الدالة: الملصق الإرشادي، فيروس كورونا، إنفوجرافيك

مقدمة:

التصميم هو ابتكار تشكيلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة، فهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شيء ما، وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد، وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار، لأنه يستغل ثقافته وقدراته التخيلية ومهاراته في خلق عمل يتصف بالجدة، فالتصميم عمل مبتكر يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها. وكذلك الملصق الإرشادي فهو وسيلة من وسائل الاتصال البصري التي يراها الجمهور في الطرق والميادين ووسائل المواصلات، وداخل المباني العامة كالبنوك ومراكز التسويق والمعارض على اختلاف أنواعها، وفي المدارس والمصانع والنوادي الرياضية

والاجتماعية، لذلك يجب أن يتصف الملتصق الإرشادي بقوة التصميم وبجمال الفكرة التي صمم من أجلها لكي يقوم بتحقيق الهدف الذي صمم من أجله.

"ويعد الملتصق الإرشادي نوعاً من الملتصقات الأكثر تماساً مع الفرد والمجتمع نظراً أنه يعالج قضية تخص المجتمع بشكل مباشر ويحث المتلقي إلى إتباع الطرق السليمة والمنطقية في الوقاية والاحتراز والحماية من الأمراض". (معتز عناد، ٢٠١٠، ٣٨٥) ويجب التأكيد على أهمية الملتصق الإرشادي النفعية المادية التي تمثل وظيفته، وكذلك ناحيته الجمالية التي تشبع الجوانب النفسية والانفعالية والوجدانية عند الإنسان. والملتصق الإرشادي وسيلة اتصال "حيث أن الاتصال مشاركة في الأفكار والمعلومات فهو العملية التي يتفاعل بمقتضاها مستقبل، ومرسل، والرسالة، والاتصال هو محور الخبرة الإنسانية فالاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة، ومصطلح الاتصال كمفهوم رئيسي يمثل النشاط الأساسي الذي تندرج تحته أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والإعلاني، فهو العملية الرئيسية التي يمكن أن تتطوي بداخلها عمليات فرعية أو أوجه نشاط متنوعة قد تختلف من حيث أهدافها ولكنها تتفق جميعاً فيما بينها في أنها عمليات اتصال بالجمهور". (خالد مصطفى، ٢٠١٤، ٣٠)

"ويعد الملتصق أحد أهم الوسائل الفعالة التي تربط بين المصمم والمتلقي، والصورة المرئية المعبرة ذات الدلالة عن موضوع مكافحة مرض فيروس كورونا المستجد (COVID-19 Coronavirus disease) والتي تساعد على التعرف عليه وكيفية الوقاية منه، وأصبح عاملاً نفسياً وأداة استرشادية مهمة، حيث يساعد على الوقاية والتأثير على المتلقين بتعديل السلوك والوقاية منه قدر الإمكان". (محمد حسين، ٢٠٢٠، ٦٦١)

وتعد عملية الاتصال من خلال الملتصق الإرشادي وسيلة لنقل الخبرة، وأداة لها القدرة والفعالية في إحداث التغيير في المتلقي، أو المشاهد في الخبرات البصرية ويجب على المصمم أن يستفيد من ذلك في عملية الاتصال من خلال الملتصق

الإرشادي، والعمل على تصميم المواقف المختلفة لإكساب الفرد التوجهات أو الخبرة من خلال الملصق الإرشادي. ويمكن تحديد وظيفة الملصق الإرشادي الجمالي في البحث الحالي بأنها وسيلة جذب بصري للمتلقي وإدراكه للمعلومات عن فيروس كورونا المستجد واتخاذ الإجراءات الوقائية للتقليل من الإصابة به، وذلك بأسلوب تصميمي جمالي للملصق الإرشادي لكي يكون له تأثير أكثر قوة على المتلقي.

مشكلة البحث

بما أن العالم اليوم يواجه تحديات كبيرة والتي فرضتها جائحة كورونا، لذلك يأتي الدور الهام للملصق الإرشادي في التوجيه الفعال لأفراد المجتمع من حيث المحتوى والهدف والشكل والمضمون، حيث إن خطر فيروس كورونا يتطلب التوجيه والتوعية من أجل الوقاية منها. وتعد علاقة الوظيفة والجمال هي الأساس والركيزة الأولى لعملية التصميم، وهي علاقة جدلية أبدعها الخالق عز وجل في الكون، لذلك يعد الملصق الإرشادي الجمالي من الأهمية في التوعية من فيروس كورونا وفي كيفية الوقاية والتقليل من الإصابة به، وذلك من خلال مكونات الملصق الإرشادي من العناصر التيبوغرافية والتقنيات التنفيذية للإنفوجرافيك. مما سبق تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: كيف يمكن تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك؟

هدف البحث

- تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك.

أهمية البحث

- القاء الضوء على أهمية الإنفوجرافيك في تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا.

- اضاء الطابع الجمالي على الملصق الإرشادي لكي يكون له تأثير إيجابي في الجمهور المتلقي لرسالته.

فرض البحث

- يمكن تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك.

حدود البحث

- الملصق الإرشادي المنفذ من خلال الإنفوجرافيك الثابت فقط في تصميم الملصق الإرشادي (تجربة البحث) ، واستخدام برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop ٢٠٢٠)، وأدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator ٢٠٢٠).
- تجربة ذاتية للباحثة قامت فيها بتصميم ملصقات جمالية إرشادية عن فيروس كورونا عدد (٤) ملصقات ذات البعدين مساحة ٣٠ × ٤٠ سم، من خلال استخدام إمكانات برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop ٢٠٢٠)، وأدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator ٢٠٢٠).

مصطلحات البحث

التصميم:

"التصميم هو الترجمة لموضوع معين بأفكار معينة وهادفة ذات صلة بوسيلة التنفيذ، وهذه الأفكار تحمل بمضمونها قيما جمالية لا حدود لها". (إسماعيل شوقي، ١٩٩١، ٦) "وهو عملية مهمة في بناء العمل الفني فهو التخطيط لغرض معين أو خطة نمت في العقل لشيء ما بغرض تنفيذه أي ألقمه الوسائط الى غايات". (إيمان نوار، ٢٠٠١، ١٦)

الملصق الإرشادي:

"الملصق صورة بكتابات في تصميم بسيط يحدث واقعاً أو تأثيراً متكاملًا بإيجاز وقوة. وهكذا يكون الملصق سهل الرؤية مفهوماً بوضوح وقابلاً للاسترجاع".
(Encyclopedia Americana, 1983)

ويعتبر الملصق الإرشادي أحد أنواع الملصقات "ويهدف هذا النوع من الملصقات إلى نشر المعلومة أو الرسالة وتطبيقها من جانب المتلقي في أقل وقت، وتتميز بالبساطة والوضوح في نقل الفكرة أو الرسالة". (قاسم قاسم، 1975، 135)،
"فالمصق الإرشادي نوعاً من الملصقات الأكثر تماسكاً مع الفرد والمجتمع نظراً أنه يعالج قضية تخص المجتمع بشكل مباشر ويحث المتلقي إلى إتباع الطرق السليمة والمنطقية في الوقاية والاحتراز والحماية، لأن الإرشاد من شأنه أن يمنع حدوث الخطر والتنبيه له مسبقاً". (معتز عناد، 2010، 386)

لذلك سوف تراعي الباحثة في البحث الحالي هذه التوجهات وفق موضوع الوقاية من فيروس كورونا وتوجيه هذه الفكرة للمتلقي والمجتمع بصورة عامة.

فيروس كورونا:

"فيروس كورونا هو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى البشر أمراض نفسية تتراوح حداثها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) (SARS)، وفيروس كورونا المكتشف مؤخراً (Coronavirus COVID-19-disease) يعتبر مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالات فيروسات كورونا". (منظمة الصحة العالمية، 2020م)

الإنفوجرافيك:

"الإنفوجرافيك هو اختصار للمعلومات المصورة (Information Graphic)، وهو تصميم بصري يستخدم في تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى

صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق. ويطلق على تقنية الإنفوجرافيك عدة مسميات منها: التصميم البصري (Visualization)، تصميم المعلومات (Information Design)، هندسة المعلومات (Information Architecture). (Serkan)، ٢٠١٦، ٢٢١

"والإنفوجرافيك عبارة عن صورة يستطيع أي مستخدم مشاهدتها أياً كانت سرعة الاتصال لديه وعلى أي موقع تم نشرها، كما أنها تختصر الكثير من الكتابات النصية والصوت والصور في رموز وصور تعبيرية ودلالات بسيطة". (محمد شلتوت، ٢٠١٦، ٢٣)

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة الملصق الإرشادي، وطرق الوقاية من فيروس كورونا، والمنهج شبه التجريبي في التجربة الذاتية للباحثة.

الإطار النظري

الملصق الإرشادي

"يعد الملصق وسيلة من وسائل الاتصال البصري التي يراها الجمهور في الطرق والميادين ووسائل المواصلات، وداخل المباني العامة كالبنوك ومراكز التسويق والمعارض على اختلاف أنواعها، وفي المدارس والمصانع والنوادي الرياضية والاجتماعية، والملصقات في مظهرها هي أفرخ من الورق أو الورق المقوى، أو الورق الخاص المعالج كيميائياً ليتحمل الرطوبة والحرارة وضوء الشمس، أو هي أفرخ من المشمع تطبع عليها الصور والكتابات ثم تلتصق على حوائط المباني أو المحال التجارية أو السيارات، أو في أماكن مخصصة لها". (أحمد رجا، ٢٠٢١، ٢)

"ومن المبادئ الهامة في تصميم الملصق أن تكون عناصر الملصق الشكلية من كتابات وصور ورسوم وألوان على صلة قوية بالفكرة الرئيسة له، أي الفكرة التي يدور حولها محتوى الملصق ومضمونه، وذلك لأن الملصقات في اعتمادها على الفن

التشكيلي، لا ينبغي أن تقف مهمتها عند حد إبلاغ الجماهير بالأخبار والمعلومات والموضوعات، وإنما ينبغي أن تمتد هذه المهمة إلى مخاطبة الخيال وحاسة التذوق الفني عند الجماهير، الأمر الذي يكسب الملصقات قيما جمالية تساهم في الاتصال المباشر بالجماهير". (علي السلمي، ١٩٦٩، ٣٠)، "وتعتمد الملصقات في اخراجها على الفن وعناصره، حيث انها تعتبر من الفنون التطبيقية التي يتوقف نجاح اعمالها على نجاح الملائمة بين الغاية والوسيلة، فهي كوسيلة اتصال لها أغراض وغايات عدة، ولتحقيق هذه الغايات فهي تعتمد على الخطوط المكتوبة والصور الملونة والرسوم والرموز ويلعب الفن دوراً كبيراً في صياغة هذه العناصر وتشكيلها واخراجها في الملصق محملة بالقيم التعبيرية والجمالية المثيرة والجذابة، ولهذا فإن تصميم الملصقات يعتبر في الواقع بمثابة تحد للفنان المصمم، فبالإضافة إلى قيمتها في مجال الاتصال، فإن العديد من الملصقات لها قيمتها الفنية الممتعة". (أحمد رجاء، ٢٠٢١م، ٢). صورة رقم (١)



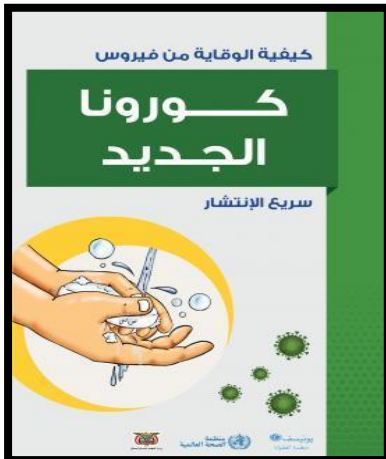
صورة رقم (١)

ملصق إرشادي تتضح فيه القيم الجمالية التصميمية والتعبيرية لأهمية التباعد الاجتماعي خلال جائحة كورونا في مصر
المصدر:

<https://www.elmostaqbal.com>

"وتبرز أهمية الملصق في التأثير النفسي على المتلقي بوصفه رسالة يسعى المصمم من خلاله إلى استمالة أهواء المتلقي والتعرف على رغباته الحسية وابتكار ما يمكن أن يثير رغباته، إذ تمثل الابتكارات الفنية في الملصق المعاصر التي يحققها المصمم الناتجة عن تصوراته للاستجابة نحو موضوع ما بما يملكه من خبرة عملية على ترجمة أفكاره ورغبته في تحقيق انسجامها مع الواقع وتوافقها مع أهدافه في أثاره مرئية فاعلة من شأنها الرسوخ في ذاكرة المتلقي وتحفيز أحاسيسه في إدراك مضمون الرسالة الإعلامية". (سمير محمد، ١٩٧٣م، ١٣٣)

ويحمل الملصق في طياته عدة رسائل لكل منها هدفها الخاص من خلال التشكيل بالصورة واللون، إن للصورة التشكيلية داخل الملصق دوراً هاماً في إحداث الإثارة وجذب انتباه المتلقي وتعريفه بالموضوع وتوصيل رسالة الملصق ولها من الأهمية بحيث يولها المصمم عناية كبيرة، "وقد تكون الصورة إما صور فتوغرافية، أو رسوماً يدوية، وقد تقدم تلك الصور أو الرسوم بشكل وجيز ما قد تؤديه الكتابة ولذلك فإن اختيار الصورة والرسوم بشكل ناجح له فاعلية كبيرة في نجاح الملصق فالصورة لها تأثير بصرى سريع لا يحل محله مضمون الكتابة المقروء، فتبقى الصورة في الذاكرة بشكل أكبر، وعلى مصمم الملصق مراعاة أن يتم هذا التأثير البصرى بسرعة وفي أقصر وقت ممكن كما يجب أن تثير القدرة على الإقناع الفوري وسرعة الفهم والجذب وتكون مرتبطة بالموضوع". (أحمد محمد، ٢٠١٦م، ٢٦). صورة رقم (٢)



صورة رقم (٢)

ملصق إرشادي تتضح فيه طريقة استخدام
الرسوم في توضيح فكرة الملصق

المصدر : <https://www.unicef.org>

"ويعد الملصق الإرشادي أحد أهم أنواع الملصقات التي تؤثر من خلال مكوناتها الفنية وعناصرها التيبوغرافية والطباعية بشكل مباشر وغير مباشر في الرأي العام والخاص، الي يكون بدوره متحولاً بين الحين والآخر مع التغيرات البيئية التي تتكون من عوامل أربعة هي العامل الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي". (معتز عناد، ٢٠١٠، ٣٨١)

من هذا المنطلق وفي خضم التعقيدات والتحولات التي يشهدها العالم في ظل جائحة كورونا، ولا سيما بما يرتبط ومتطلبات الحياة الإنسانية الأنفة الذكر، فتأثيرها سيكون مباشراً في تصميم الملصق الإرشادي.

العناصر التيبوغرافية للملصق الإرشادي

أولاً: الصورة الطباعية:

"تعد الصورة الطباعية من أهم العناصر التيبوغرافية في تصميم الملصقات بصورة عامة والملصق الإرشادي بصورة خاصة، فالصورة تدعم الموضوع والفكرة ومضمونها الفكري والدلالي من خلال قوة تأثيرها ووضوحها وما تحدثه من تأثيرات نفسية عند النظر إليها، وترتبط عملية توزيع الصور في تصميم الملصق بهدف جذب المتلقي بصرياً إلى الوظيفية والجمالية". (معتز عناد، ٢٠١٠، ٣٩٠). صورة رقم (٣)

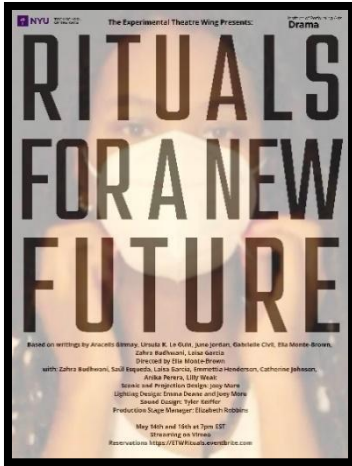


صورة رقم (٣)

ملصق إرشادي تتضح فيه قوة تدعيم الصورة في توجيه الناس للابتعاد عن التدخين
المصدر : <https://www.who.int>

ثانياً: الكتابة والرسوم:

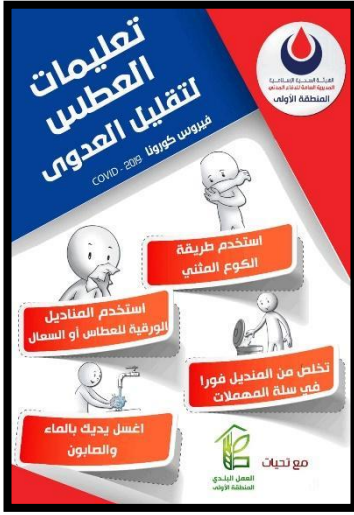
"تعد النصوص الكتابية وحروفها الطباعية التي تختلف باختلاف اللغة مهمة جداً في التصميم بشكل عام والملصق الإرشادي بشكل خاص، إذ تمتلك الكتابة خصائص معينة من حيث الشكل والمضمون، تكون الحروف الطباعية من العناصر التيبوغرافية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها في التصميم، إذ تشكل الكتابة عنصراً رئيسياً من عناصر تنظيم الملصق فكلما كانت النصوص المختصرة والمعبرة مرتبطة بالموضوع ومكتوبة بخط واضح يسهل قراءته بنظرة واحدة، يكون دورها فعالاً في إنجاح الملصق". (عبد الجليل النوري، ٢٠٠٢، ٦٨)، صورة رقم (٤). "ويميل المصمم إلى الاستعاضة عن الكتابة وحروفها الطباعية بالصورة أو الرسوم، إذ تشكل الرسوم دوراً كبيراً في بث الوعي والإرشاد بشكل سريع في الملصق، ويعد تأثيرها مهماً كما هو تأثير الصورة الطباعية، لذا يستطيع المصمم التعامل مع التخطيط والرسوم لتجسيد المظاهر الحسية للصورة الطباعية والاستعاضة عنها ولا سيما في تصميم الملصق الإرشادي". (هادي نقل، ١٩٩٦، ٣٤). صورة رقم (٥)



صورة رقم (٤)

ملصق إرشادي يتضح فيه صدارة الكتابات في
طريقة العرض

المصدر: <https://tisch.nyu.edu> -



صورة رقم (٥)

ملصق إرشادي يتضح فيه استخدام المصمم للرسوم المعبرة

المصدر : <https://yajnoub.org>

ثالثاً: العناوين:

"تعد العناوين من خلال سمك حروفها وألوانها ذات دور كبير في تحقيق الهدف الاتصالي ولا سيما في تصميم الملصق، إذ يعد العنوان بمثابة المفتاح الذي يتم الدخول من خلاله إلى محتوى الملصق، والمادة المكتوبة تحتل المكان البارز والمهم في الملصق الذي يعد عامل جذب مهماً لشد انتباه المتلقي". (سهاد الدوري، ١٩٩٨، ٨٢)، "وتعد المعالجة التيبوغرافية للعنوان كاختيار الحرف وحجمه تؤثر بشكل وآخر على وضوح العنوان أمام عين المتلقي حتى يستطيع أن يؤدي دوره التيبوغرافي، فيقوم المصمم بالتركيز على العنوان ليجعله بمثابة مركز سيادي مع الصورة". (قيس الياسري وآخرون، ١٩٩١، ١٤٦). صورة رقم (٦)



صورة رقم (٦)

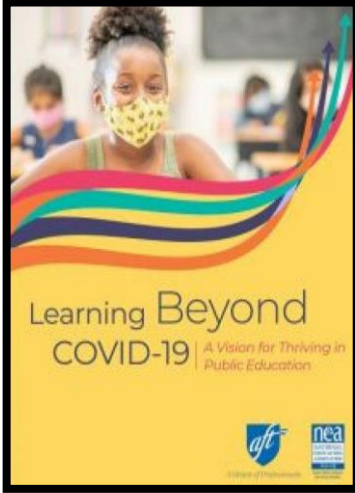
ملصق إرشادي يتضح فيه صياغة العنوان وحجمه ولونه وقوة تأثيره

المصدر:

https://twitter.com/Apllist_Tweets

رابعاً: الألوان:

"تؤدي الألوان دوراً واقعياً على الملصق وتكسبه الحقيقة والتعبير المباشر، وتؤدي الألوان في الملصق تفاعلاً نفسياً ما بين الملصق والمتلقي، وتكون لوظيفة الألوان في التصميم الدور الكبير في جذب الانتباه وانتشار الفكرة". (معتز عناد، ٢٠١٠، ٣٩٨). صورة رقم (٧)



صورة رقم (٧)

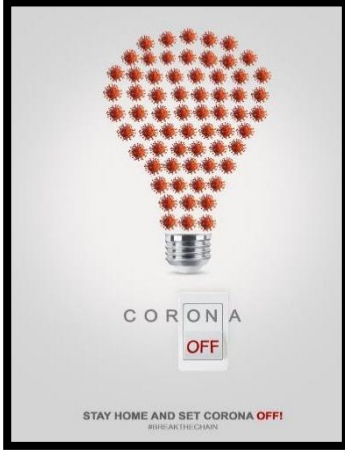
ملصق إرشادي تتضح فيه طريقة استخدام الألوان في ايضاح الملصق

المصدر: <https://www.unicef.org>

عناصر وأسس تصميم الملصق الإرشادي

أولاً: عناصر تصميم الملصق الإرشادي:

١ - النقطة: هي تلك الجزئية بالغة الأهمية في عالم التصميم والرسم، وهي أبسط عناصر التصميم وبداية تكوين ورسم أي شكل أو خط، وهي أصغر جزء في التصميم وليس لها أبعاد هندسية مجردة من الطول والعرض والارتفاع، كما أنها لا تظهر أي اتجاه إذا استخدمت منفردة وهي العامل الأساسي في خلق الخطوط التي تكون بدورها المساحات المختلفة. ويلعب عنصر النقطة دوراً هاماً في تصميم الملصق الإرشادي مع بقية عناصر التصميم الأخرى ويحقق المصمم من خلاله فكرته التصميمية والمعبرة عن فكرة الملصق. صورة رقم (٨)

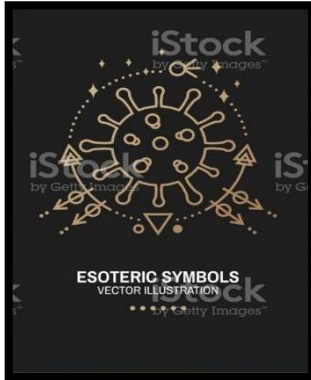


صورة رقم (٨)

ملصق إرشادي تتضح فيه طريقة استخدام
عنصر النقطة في إظهار الفكرة

المصدر : <https://www.pub.gov.sg>

٢ - الخط: وهو من العناصر المهمة التي لها دور مهم في بناء الملصق الإرشادي، وكل شيء في الطبيعة في الأصل هو خط، والخط هو الأثر الناتج عن تحريك نقطة في اتجاه ما، أو هو مجموعة من النقاط تكون خطأً، وهو شكل ضيق جداً له طول ومكان واتجاه، وليس له عرض أو عمق، والخطوط هي الدليل الذي يقود العين إلى مركز الانتباه في الملصق، بل هي أيضاً تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصمم أن ينقلها إلى المستقبل وتكون محملة بمعان أو إحساسات، حتى لو لم تزد الملصق عن أن تكون مجموعة من الخطوط. صورة رقم (٩)



صورة رقم (٩)

ملصق إرشادي تتضح فيه طريقة استخدام
عنصر الخط في إظهار الفكرة

المصدر :

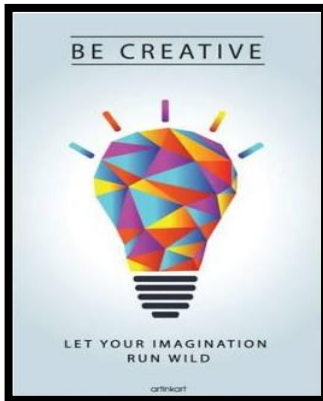
<https://www.istockphoto.com>

٣ - الشكل: هو العنصر الأساسي في العمل الفني الأكثر امتاعاً والذي يثير الاهتمام عند المتلقي ويحظى بعناية الفنان من حيث الحجم واللون والنسبة، وهو عبارة عن تجمع والتقاء لعدة خطوط، ليتكون خط مكتمل ومغلق من أطرافها، والأشكال تكون ذات بعدين كالهياكل والوحدات في الرسم والتلوين، أو ذات ثلاثة أبعاد كالنحت. وتستخدم الأشكال ثنائية الأبعاد في تصميم الملصق الإرشادي ويلعب الشكل دوراً كبيراً في تحقيق فكرة الملصق الإرشادي. صورة رقم (١٠)



صورة رقم (١٠)
ملصق إرشادي تتضح فيه طريقة استخدام
الشكل في إظهار الفكرة
المصدر: <https://freedesignfile.com>

٤ - اللون: اللون احساس بصري وانفعال يقع على العين بواسطة الأشعة الضوئية المتحللة، وهي انعكاس مشاهد على سطح معين. وعناصر التصميم كالنقطة والخط والشكل أو الكتلة لا بد أن يكون لها لون. واللون من أهم عوامل نجاح الملصقات بشكل عام والملصق الإرشادي بشكل خاص لما له من قوة تأثير كبيرة على نقل الفكرة واستيعابها لدى المتلقي. صورة رقم (١١)



صورة رقم (١١)
ملصق إرشادي تتضح فيه طريقة استخدام
اللون في إظهار الفكرة
المصدر: <https://www.flipkart.com>

ثانياً: أسس تصميم الملصق الإرشادي:

١ - الوحدة: وهي وجود علاقة تربط بين عناصر الملصق، وهي المبدأ الأساسي الذي يجمع ويربط جميع العناصر والوحدات في التصميم، لتشكل تكويناً واحداً متحداً ومنسجماً، فهي تمثل التكوين الكلي للملصق، ولا يعني بالوحدة تشابه العناصر وكل أجزاء الملصق، بل قد يكون هنالك اختلاف كبير بينها.

٢ - الإيقاع: هو تناوب وتكرار وتنظيم للفواصل السطحية أو المكانية الموجودة بين وحدات الملصق كالخط والشكل ودرجات الألوان، ويعتبر مجالاً للحركة يجمع بين الوحدة والتغير، ويولد الحركة في الملصق ويبعد عنها الجمود.

٣ - التوازن: يعد الاتزان من الخصائص الأساسية التي يجب توافرها في كل عمل فني رسم أو تصميم، وتلعب دوراً مهماً في جماليات التكوين أو التصميم للملصق لما يحققه من علاقات متوازنة بين الأشكال والخطوط والألوان.

وتتمثل مقومات الملصق الإرشادي الجيد في:

- البساطة.
- الوضوح والمباشرة.
- سرعة وصول الرسالة.
- تحقيق الوحدة والتآلف بين الرموز والألفاظ.
- تأكيد التباين بين عناصر الملصق.

فيروس كورونا

يعد انتشار فيروس كورونا المعروف باسم كوفيد - ١٩ (Coronavirus COVID disease-19)، واحداً من أهم الأحداث التي طرأت على الساحة وشغلت الرأي العام المحلي والعالمي، حيث كانت البداية في مدينة (وهان) في دولة الصين وبدأت في التفشي والانتشار سريعاً مع تزايد واضح في أعداد الإصابات والوفيات

حول العالم والتي تخطت المليون مصاب، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية تحوله إلى وباء عالمي، الأمر الذي جعل معظم دول العالم تتخذ العديد من الإجراءات الوقائية والاحترازية للحد من انتشار هذا الوباء، وخاصة أن تأثيره لم يقتصر على النواحي الصحية فقط بل أنه تجاوز النواحي الاقتصادية بصورة أثرت على الاقتصاد العالمي في جميع قطاعاته الصناعية والتجارية. "وفيروسات كورونا فصيلا واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)". (موقع الصحة العالمية،

<https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>، "وانتشار الأوبئة يزيد من شعور الجمهور بالقلق المصحوب بالرغبة في البحث عن المعلومات والإجراءات الوقائية للوقاية من المرض، مما يدفع الجمهور للجوء إلى مواقع الانترنت والمواقع الالكترونية والملصقات الإرشادية للحصول على المعلومات المطلوبة عن هذه الأوبئة". (عبد الرحم فراج، ٢٠١٩، ٧٥)

الإنفوجرافيك

"مع دخول الألفية الثالثة أصبح الإنفوجرافيك أكثر انتشاراً، وبدأ استخدامه يتجاوز الوسائط الأكاديمية وقنوات وسائل العالم التقليدية، واليوم في عصر الانفجار المعرفي فإن المنظمات بكافة مستوياتها تستخدم الإنفوجرافيك لتسريع تقديم المعلومات للجمهور. إضافة إلى أن ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة شعبية الإنفوجرافيك، وخاصة من خلال إتاحة خاصية المشاركة للمستخدمين للأمر الذي جعل رسوم الإنفوجرافيك تصبح واحدة من أكثر الأشكال الفعالة في نشر المحتويات وتوصيل المعلومات في عصر التطبيقات الرقمية". (حسين عبد الباسط، ٢٠١٥م، ٢)

"ولقد انتشر الإنفوجرافيك خلال الفترة الأخيرة بصورة كبيرة، مع تطور وسرعة وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: الفيس بوك (facebook)، وتويتر (twitter)، واليوتيوب (youtube)، حيث استخدمت كأحد الوسائل الهامة والفعالة لعرض المعلومات خصوصاً عبر الشبكات الاجتماعية، فهي تدمج بين السهولة، والسرعة، والتشويق في عرض المعلومة وتوصيلها إلى المتلقي". (شوقي محمد، ٢٠١٧، ١٠١)

ويقصد بالإنفوجرافيك عملية تحويل البيانات والمعلومات إلى رسوم مصورة يسهل على من يراها استيعابها بوضوح وتشويق دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص مما يوفر تواصل بصري فعالاً بن كل من المرسل والمستقبل. ويعتبر الإنفوجرافيك بجميع تصميماته وأنماطه، استراتيجية مهمة تعمل على جمع الصورة والكلمة معاً.

أنواع وأنماط الإنفوجرافيك

تتعدد أنواع الإنفوجرافيك من حيث الشكل والغرض والتخطيط، ولكل نوع خصائص وبرامج لتنفيذه، فهناك ثلاث أنماط للإنفوجرافيك وهم الإنفوجرافيك الثابت وهو أكثرهم شيوعاً وأسهب نمط في التصميم، والإنفوجرافيك المتحرك والذي يعرض العناصر بشكل متحرك، والإنفوجرافيك التفاعلي الذي يتم من خلاله عرض واستخدام المؤثرات والأدوات التي تساعد المتلقي على التفاعل. وفي البحث الحالي سوف تقوم الباحثة باستخدام الإنفوجرافيك الثابت.

برامج تصميم الإنفوجرافيك

"هناك العديد من البرامج التي يمكن الاستعانة بها لإنشاء الإنفوجرافيك، حيث التصميم وإنشاء المخططات والرسوم وإدراج الصور وغيرها، بمعنى أنه ينبغي جمع المعلومات اللازمة وتحضيرها ومن ثم استخدام أنسب النماذج المتوفرة للمصمم، وبصورة عامة فإن تصميم الإنفوجرافيك ينحصر في الدرجة الأولى على برنامجين

وهما أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop)، وأدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator) ". (حمد الرشيدى، ٢٠٢١م، ١٤)

ويعتبر فن الحاسب الآلي مجال خصب في الفنون التشكيلية بشكل عام وفنون الجرافيك وتصميم الملصق الإرشادي بصفة خاصة، حيث له مميزات لا يمكن حصرها لسعة وتنوع مخرجات برامج الحاسب الآلي الفنية، وما يذكر عن فن الحاسب الآلي في أي وقت مرتهن ومرتبب بوقته فحسب، نظراً للتغير السريع والمذهل لبرامج الجرافيك.

ويعتبر برنامج أدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator) الأقوى والأبرز في إنشاء وتصميم الإنفوجرافيك، حيث يتمتع البرنامج بخصائص فريدة ومميزة تجعله الخيار الأول لجميع مصممي الإنفوجرافيك المحترفين. ويأتي برنامج أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop) في مرتبة متقدمة في الاستخدام من قبل المصممين الذين ليست لديهم قدرات جيدة في التعامل مع برنامج أدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator)، حيث أنه وسيلة أسهل وأسرع في حال استخدامه لتصميم الإنفوجرافيك الذي لا يتطلب وجود رسومات دقيقة واحترافية. وهذا لا يعني أن الإنفوجرافيك الناتج باستخدام برنامج أدوبي فوتوشوب ستكون جودته منخفضة، فالأمر يعود بصورة أساسية إلى مدى إتقان مستخدم البرنامج له.

ضوابط تصميم الملصق الجمالي الإرشادي في البحث الحالي

تحدد ضوابط تصميم الملصق الجمالي الإرشادي في البحث الحالي في النقاط التالية:

- استحداث أفكار جديدة عن الوقاية من فيروس كورونا وذلك لتحقيق موضوع الملصق الإرشادي.
- الوسيط المادي الذي يتحقق من خلاله موضوع الملصق الجمالي الإرشادي بصورة مرئية وهو استخدام تقنيات وامكانات برنامجي الجرافيك

أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop ٢٠٢٠)، وأدوبي
إليستريتور (Adobe Illustrator ٢٠٢٠).

الإطار التطبيقي

تجربة البحث

تهدف التجربة البحثية إلى تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك.

الأساس النظري

يعتمد على الدراسة النظرية للملصق الإرشادي ومفهومه، ومقوماته، والعناصر التيبوغرافية للملصق الإرشادي، وعناصر وأسس تصميم الملصق الإرشادي، وأسس تصميم الملصق الإرشادي، ومقوماته. وما هية فيروس كورونا وطرق الوقاية منه، الإنفوجرافيك مفهومه وأنواعه وأنماطه وبرامج تصميم الإنفوجرافيك.

الجانب التطبيقي

يتمثل في إنتاج الباحثة من خلال تجربة ذاتية لتصميمات ملصقات جمالية إرشادية عن فيروس كورونا بالاعتماد على امكانات برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop ٢٠٢٠)، وأدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator ٢٠٢٠).

اجراءات تجربة البحث

- التعرف على الملصق الإرشادي وأنواعه وعناصره وأسس التصميمية.
- تصميم ملصقات جمالية إرشادية عن فيروس كورونا في مساحة ٣٠ × ٤٠ سم باستخدام امكانات برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب (Adobe Photoshop ٢٠٢٠)، وأدوبي إليستريتور (Adobe Illustrator ٢٠٢٠).

- العمل على توصيل رسالة الملصق الإرشادي من خلال الصورة الجمالية له بطريقة سهلة ومؤثرة في المشاهد المتلقي للملصق.

نتائج التجربة البحثية

الضوابط التي قامت الباحثة باتباعها كان لها أثر كبير في نجاح الملصق الإرشادي، واستطاعت الباحثة تصميم وتنفيذ ملصقات جمالية إرشادية بشكل جديد وبرؤية معاصرة.

تحليل النتائج وتحقق الفرض



تصميم إرشادي رقم (١)

أولاً: توصيف الملصق الإرشادي

يضم الملصق الإرشادي مجموعة صور ورسوم وأشكال تعبر عن طرق النظافة والتعقيم للقضاء على فيروس كورونا.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للملصق الإرشادي

ساعدت امكانات وأوامر برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب، وأدوبي إليستريتور، في تنوع المساحات والدرجات اللونية والخطوط التي تقسم الأشكال وساعد ذلك في اظهارها على أرضية التصميم، والتي ساعدت على تنوع الدرجات الضوئية والظلية لها والتي أدت إلى الاحساس بالعمق في الملصق. والأشكال والأرضية متعايشان معاً في تكامل وتناغم. وتحققت الوحدة من خلال ترابط الأشكال والعناصر مع بعضها، وتحقق الايقاع والاتزان من خلال التوزيع الجيد للعناصر والدرجات اللونية في التصميم، وكان للعنوان الصدارة في جذب انتباه المتلقي.



تصميم إرشادي رقم (٢)

أولاً: توصيف الملصق الإرشادي

يضم الملصق الإرشادي مجموعة صور ورسوم وأشكال تعبر عن تطهير الأيدي باستخدام المطهرات في المدرسة.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للملصق الإرشادي

ساعدت امكانات وأوامر برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب، وأدوبي إليستريتور، في تنوع المساحات والدرجات اللونية، والتي ساعدت على تنوع الدرجات الضوئية والظلية لها والتي أدت إلى الاحساس بالعمق في الملصق. والأشكال والأرضية متعايشان معاً في تكامل وتناغم. وتحققت الوحدة من خلال ترابط الأشكال والعناصر مع بعضها، وتحقق الايقاع والانتزان من خلال التوزيع الجيد للعناصر والدرجات اللونية في التصميم، وكانت الصور والأشكال معبرة عن فكرة الملصق.



تصميم إرشادي رقم (٣)

أولاً: توصيف الملصق الإرشادي

يضم الملصق الإرشادي مجموعة أشكال وعناصر ورسوم، تعبر عن طرق الاحترازات العامة في التجمعات للوقاية من فيروس كورونا.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للملصق الإرشادي

ساعدت امكانات وأوامر برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب، وأدوبي إليستريتور، في تنوع المساحات والدرجات اللونية والخطوط التي تقسم الأشكال وساعد ذلك في اظهارها على أرضية التصميم، والتي ساعدت على تنوع الدرجات الضوئية والظلية لها والتي أدت إلى الاحساس بالعمق في الملصق. والأشكال والأرضية متعايشان معاً في تكامل وتناغم. وتحققت الوحدة من خلال ترابط الأشكال والعناصر مع بعضها، وتحقق الايقاع والاتزان من خلال التوزيع الجيد للعناصر والدرجات اللونية في التصميم، وأعطت الألوان قوة ووضوح للملصق.



تصميم إرشادي رقم (٤)

أولاً: توصيف الملصق الإرشادي

يضم الملصق الإرشادي مجموعة أشكال وعناصر ورسوم، تعبر عن الطريقة الصحيحة لغسل اليدين للوقاية من فيروس كورونا.

ثانياً: التحليل الفني والجمالي للملصق الإرشادي

ساعدت امكانات وأوامر برنامجي الجرافيك أدوبي فوتوشوب، وأدوبي إليستريتور، في تنوع المساحات والدرجات اللونية والخطوط التي تقسم الأشكال وساعد ذلك في اظهارها على أرضية التصميم، والتي ساعدت على تنوع الدرجات الضوئية والظلية لها والتي أدت إلى الاحساس بالعمق في الملصق. والأشكال والأرضية متعايشان معاً في تكامل وتناغم. وتحققت الوحدة من خلال ترابط الأشكال والعناصر مع بعضها، وتحقق الايقاع والاتزان من خلال التوزيع الجيد للعناصر والدرجات اللونية في التصميم.

النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال ما تم استعراضه من دراسة تحليلية للملصق الإرشادي، والوقوف على طرق الوقاية من فيروس كورونا. وتصميم ملصقات جمالية إرشادية (نتائج التجربة البحثية الذاتية) تحقق فرض البحث والذي ينص على أنه يمكن تصميم ملصق جمالي إرشادي عن فيروس كورونا من خلال الإنفوجرافيك. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ساعد استخدام امكانات وأوامر برنامجي أدوبي فوتوشوب، وأدوبي إليستريتور، في تصميم أشكال إنفوجرافيك تم توظيفها في تصميم ملصق إرشادي جمالي عن فيروس كورونا.

- أدت دراسة الملصق الإرشادي وعناصره التيوغرافية، وعناصر وأسس تصميم الملصق الإرشادي إلى تصميم ملصقات توعوية عن فيروس كورونا ذات أسس تصميمية جيدة.
- تنوعت نتائج التجربة البحثية في تصميم مجموعة متنوعة من الملصقات الإرشادية عن فيروس كورونا بشكل معاصر.
- التوصيات
- التأكيد على أهمية تصميم ملصقات جمالية إرشادية للجمهور المتلقي وخاصة في التعرض للموضوعات الهامة مثل جائحة كورونا وكيفية الوقاية منها.
- فتح آفاق جديدة أمام المصممين لتصميم ملصقات إرشادية بأفكار جديدة معاصرة ترتبط بقضايا هامة تخص المجتمع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ - الكتب العربية والمترجمة:

- خالد مصطفى (٢٠١٤م). حوارات جرافيكية في الرسوم المعلوماتية، ط١، عمان، الأفاق المشرقة للنشر.
- سمير محمد حسين (١٩٧٣م). مداخل الإعلان، ط١، القاهرة، مكتبة جامعة النيلين.
- علي السلمي (١٩٦٩م). إدارة الإعلام، القاهرة، دار المعارف.
- قيس الياسري وآخرون (١٩٩٦م). الفنون الصحفية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- محمد شلتوت (٢٠١٦م). الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج، ط١، الرياض، شركة مطابع هلا.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م)

ب: - الأبحاث والمجلات العلمية:

- أحمد رجاء عبد السلام (٢٠٢١م). أثر تقنيات الحاسب الآلي وتوظيفها في تصميم الملصق المعاصر، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، عدد ٧، يونيو، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

- أحمد محمد سمير (٢٠١٦م). العلاقة التبادلية بين النص والصورة الرقمية في الملصق المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون، جامعة المنيا.
- إسماعيل شوقي (١٩٩١م). عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- إيمان محمد علي نوار (٢٠٠١م). مداخل الاستحداث وصياغة مفردات تشكيلية في مجال تصميم اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- حسين عبد الباسط (٢٠١٥م). المرتكزات الأساسية لتفعيل استخدام الإنفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، عدد ١، جامعة المنصورة.
- حمد عايض الرشيد (٢٠٢١م). أثر توظيف برنامج تدريبي قائم على تقنية الإنفوجرافيك في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير البصري لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل، المجلة التربوية، مجلد ٨٢، فبراير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- سهاد عبد الجابر الدوري (١٩٩٨م). علاقة الفضاء والزمن وتأثيراتها في التصميم ذي البعدين، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- شوقي محمد محمود (٢٠١٧م). أثر التفاعل بين نمطي الإنفوجرافيك "الثابت - المتحرك" في بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الويب ومستوى تجهيز المعلومات "السطحي - العميق" في تحقيق بعض نواتج التعلم لدى طلاب جامعة حائل"، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، مجلد ٢٠، بدون عدد، ديسمبر، جمهورية مصر العربية.
- عبد الجليل النوري (٢٠٠٢م). التنوع التقني ودوره في إظهار القيمة الجمالية التصميمية في الملصقات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن فراج (٢٠١٩م). سلوكيات التماس المعلومات في الدراسات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، عدد ٢٠، أبريل، لندن، دار المريخ.
- قاسم قاسم محمد (١٩٧٥م). فن الملصق وفاعليته التربوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- محمد حسين محمد (٢٠٢٠م). الصورة الفوتوغرافية بين تصميم الملصق والتوعية لفيروس كورونا، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، عدد خاص، أكتوبر، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، جمهورية مصر العربية.
- معتز عناد (٢٠١٠م). الدلالة والمضمون في تصميم الملصق الإرشادي، مجلة الآداب، عدد ٩٤، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- هادي نقل (١٩٩٦م). الإخراج الفني الطباعي في الرسم العراقي المعاصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Encyclopedia Americana, (1983). Grolier Inc, vol 22.
- Serkan, Y., (2016). Infographics for Educational Purposes: Their Structure, Properties and reader Approaches, The Turkish Online

Journal of Educational Technology-July 2016, volume 15 issue 3.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

- <https://www.un.org/ar/coronavirus/social-media-posters>
- <https://www.elmostaqbal.com>
- <https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- <https://www.who.int/emergencies/diseases/novelcoronavirus>
- <https://www.unicef.org/turkey/en/press-releases/protect-yourself-and-loved-ones-corona-virus-social-media-poster>
- https://twitter.com/Appllist_Tweets
- <https://tisch.nyu.edu/drama/events/etw--rituals>
- <https://www.ei-ie.org/en/item>
- <https://www.pub.gov.sg/resources/posters>
- <https://www.flipkart.com/>
- <https://freedesignfile.com>
- <https://www.istockphoto.com/>